

دور الحاضنات ومسرّعات الأعمال في نجاح المشاريع الناشئة

The Role of Incubators and Business Accelerators in the Success of Startups

مقترح بحث ماجستير للعام الدراسي 2025

إعداد الطالب: أيمن سليمان القنيبط

الرقم الأكاديمي: 243001589

المشرف:

د. أحمد راجح

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
3	المقدمة
4	مشكلة البحث
5	أسئلة البحث
6	أهداف البحث
6	أهمية البحث
8	مصطلحات الدراسة
9	الدراسات السابقة والاطار النظري
10	فرضيات الدراسة
11	منهجية البحث والأساليب الاحصائية
13	المراجع

في ظل تسارع التغيرات الاقتصادية والتحول نحو اقتصاد المعرفة، أصبحت المشاريع الناشئة تمثل محركًا حيويًا للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، إلا أن هذه المشاريع غالبًا ما تواجه تحديات كبيرة في مراحلها الأولى، تشمل نقص التمويل، ضعف الخبرات الإدارية، وغياب التوجيه المهني، مما يزيد من احتمالية فشلها (Drucker, 1993).

ومن هذا المنطلق، كان للحاضنات ومسرّعات الأعمال بروز كأدوات استراتيجية لدعم قيادة الأعمال من خلال توفير بيئة عمل شاملة ومتكاملة تشمل التدريب، الإرشاد، والخدمات التشغيلية، حيث يمكننا تعريف حاضنات الأعمال بأنها مؤسسات تعنى بتوفير بيئة داعمة ومساعدة للمشاريع الناشئة من خلال تقديم خدمات تمويلية، وتدريبية، واستشارية، تهدف إلى تعزيز فرص نجاح المشاريع الناشئة وتقليل معدلات الفشل لها وتحقيق الاستدامة. (جاسم وعبد الدائم، 2022).

أما المسرّعات فقد عرفها (البقي، 2023) بأنها برامج زمنية مكثفة تهدف إلى تسريع تطور المشاريع الناشئة من خلال توفير الإرشاد المكثف، التمويل الأولي، وعرض الفرص أمام المستثمرين، مع التركيز على تعزيز جاهزية المشروع للاستثمار والتوسع في السوق.

إن لفهم طبيعة الدور الذي تؤديه هذه الحاضنات والمسرّعات، والمدى المباشر لتأثيرها في نجاح واستدامة المشاريع الناشئة، يُعد ضرورة علمية وعملية، خاصة في ظل اهتمام الحكومات والقطاعات الخاصة بتعزيز البيئة الخصبة لريادة الأعمال، فالمشاريع الناشئة تحتاج إلى دعم مؤسسي منظم يضمن لها النمو والاستمرارية (Blank & Dorf, 2012).

وعليه، يسعى هذا البحث إلى تحليل دور الحاضنات ومسرّعات الأعمال في دعم المشاريع الناشئة، وتحديد العوامل المؤثرة في فعالية هذه البرامج، مع تقديم التوصيات العملية لتطويرها.

مشكلة البحث:

إن المشاريع الناشئة تشهد في هذا العصر تحديات كبيرة تتعلق بالتمويل، والموارد، والدعم الإداري، والتقني، ويأتي الحاضنات ومسرّعات الأعمال كأدوات فعّالة لدعم رواد الأعمال من خلال توفير بيئة محفّزة تشمل الإرشاد، التوجيه، التدريب، والربط مع المستثمرين، ورغم ازدياد عدد الحاضنات والمسرّعات، إلا أن هناك حاجة لتقييم مدى تأثيرها الفعلي على استدامة ونجاح هذه المشاريع (الدخيل، 2020).

فبالرغم من التوسع في إنشاء الحاضنات ومسرّعات الأعمال خلال السنوات الأخيرة، إلا أن معدل فشل المشاريع الناشئة لا يزال مرتفعاً في العديد من البيئات الريادية، خصوصاً في الدول النامية، فقد أشار (Blank and Dorf, 2012) إلى أن أغلب المشاريع الناشئة تفشل خلال السنوات الثلاث الأولى بسبب ضعف التوجيه الاستراتيجي ونقص الخبرات.

كما أن الأثر الحقيقي لهذه المؤسسات على استدامة المشاريع ونجاحها ما زال محل تساؤل ونقاش، في ظل تباين جودة الخدمات المقدمة وتفاوت المعايير المستخدمة في اختيار ودعم رواد الأعمال (Bergek & Norrman, 2008).

وتذهب (Cohen and Hochberg, 2014) إلى أن بعض المسرّعات تؤدي أدواراً قوية في دعم الابتكار، بينما يعاني البعض الآخر من ضعف البنية التحتية ونقص الإرشاد المتخصص.

وتبرز المشكلة في وجود فجوة معرفية وعملية حول ما إذا كانت هذه الحاضنات والمسرّعات تؤدي فعلاً دوراً فاعلاً في دعم المشاريع الناشئة، أم أنها مجرد منصات شكلية لا تلبي الاحتياجات الحقيقية للمشروعات الريادية. كما أن الأدبيات تقتصر إلى تحليلات معقدة تأخذ في الحسبان وجهات نظر رواد الأعمال أنفسهم وتأثير البيئة المحلية (Drucker, 1993).

من هنا، تتبع الحاجة إلى دراسة تحليلية تستقصي الأثر الواقعي للحاضنات ومسرّعات الأعمال على نجاح المشاريع الناشئة، وتحدد العوامل المؤثرة في أدائها، بما يسهم في تطوير نماذج احتضان وتسريع أكثر فاعلية وارتباطاً باحتياجات السوق.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي:

- ما دور حاضنات ومسرّعات الأعمال في تعزيز فرص نجاح واستدامة المشاريع الناشئة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما نوعية الدعم (المالي، الإداري، الفني) الذي تقدمه الحاضنات والمسرّعات للمشاريع الناشئة؟
- ماهي المعايير التي تعتمد عليها الحاضنات ومسرّعات الأعمال لاختيار المشاريع الريادية الناشئة؟
- إلى أي مدى تسهم الحاضنات والمسرّعات في تقليل فشل المشاريع الناشئة وتعزيز فرص نموها واستمرارها؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الحاضنات والمسرّعات في نجاح واستدامة المشاريع الناشئة، تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية (العمر، الخبرة، المؤهل العلمي)؟

أهداف البحث:

- التعرف على نوعية الدعم المالي والإداري والفني الذي تقدمه الحاضنات ومسرّعات الأعمال للمشاريع الناشئة.
- استكشاف المعايير المعتمدة من قبل الحاضنات والمسرّعات في عملية اختيار المشاريع الريادية.
- قياس مدى إسهام الحاضنات والمسرّعات في الحد من فشل المشاريع الناشئة وتعزيز فرص نموها واستدامتها.
- تحليل ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الحاضنات ومسرّعات الأعمال في نجاح واستدامة المشاريع الريادية الناشئة، تُعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية والوظيفية مثل (العمر، الخبرة، المؤهل العلمي).

أهمية البحث:

من الناحية العلمية للبحث:

- وتظهر هذه الأهمية من خلال الموضوع الذي تتبناه هذه الدراسة، حيث تتناول موضوعاً هاماً يفيد الباحثين في مجال ريادة الأعمال، ويأمل الباحث أن تكون في هذه الدراسة إضافة وإثراء للأدبيات العربية المتعلقة بالحاضنات ومسرّعات الأعمال، من خلال تقديم دراسة تحليلية حديثة توضح أثر هذه المؤسسات على نجاح المشاريع الريادية.

- يساهم البحث في سد فجوة معرفية قائمة في البحوث العربية التي غالبًا ما تناولت ريادة الأعمال من منظور عام دون التعمق في أدوات الدعم المؤسسية مثل الحاضنات والمسرّعات، ويُعد هذا البحث مرجعًا يمكن الاستناد إليه في دراسات مستقبلية أكثر تخصصًا، لا سيما في مجالات السياسات الريادية، وتطوير نماذج عمل الحاضنات بما يخدم المشاريع الناشئة.

من الناحية العملية للبحث:

- تتمثل الأهمية العملية للدراسة في أنها تتواءم مع المجهودات التي تبذلها المملكة العربية السعودية في رؤيتها، فالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تعد ركيزة أساسية في رؤية المملكة 2030، إذ تستهدف الرؤية رفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي من 20% إلى 35%، من خلال تمكين رواد الأعمال وتقديم برامج دعم وتمويل متنوعة عبر جهات مثل منشآت، وبرنامج كفالة، وصندوق التنمية الوطني.
- تساهم هذه الدراسة في تقديم رؤية واقعية لصنّاع القرار، والمستثمرين، ومشغلي الحاضنات والمسرّعات حول مدى فاعلية هذه البرامج في دعم المشاريع الناشئة، بالإضافة بأنها تساعد في التعرف على أبرز نقاط القوة والضعف في خدمات الاحتضان والتسريع، مما يُمكن الجهات الداعمة من تحسين استراتيجياتها، وتوجيه مواردها بشكل أكثر فاعلية، بما ينعكس إيجابًا على أداء الاقتصاد المحلي، ويدعم خطط التحول نحو اقتصاد المعرفة.

مصطلحات الدراسة:

في هذه الدراسة، يمكن تعريف المصطلحات الرئيسية – الحاضنات، ومسرّعات الأعمال، والمشاريع الناشئة – على النحو التالي:

- الحاضنات (Business Incubators):

يعرّف (Bergek & Norrman, 2008) الحاضنات بأنها مؤسسات تقدم خدمات للمشاريع الناشئة مثل المكاتب، والتدريب، والإرشاد، والمساعدة المالية والقانونية؛ بهدف تقليل نسبة فشلها، وتحقيق الاستدامة.

- مسرّعات الأعمال (Business Accelerators):

هي برامج زمنية مكثفة تهدف إلى تسريع تطور المشاريع الناشئة من خلال توفير الإرشاد المكثف، التمويل الأولي، وعرض الفرص أمام المستثمرين (Cohen & Hochberg, 2014).

- المشاريع الناشئة (Startups):

هي كيانات تجارية في مراحلها الأولى، تعتمد غالبًا على نماذج مبتكرة وتواجه درجات عالية من المخاطرة وعدم التأكد (Blank & Dorf, 2012).

الدراسات السابقة والاطار النظري:

استعرضت دراسة جاسم وعبد الدائم (2022) أثر الخدمات التي تقدمها الحاضنات على الأداء الريادي، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي محدود، حيث تبين أن ضعف التمويل يعد من أبرز التحديات التي تواجه فعالية الحاضنات، إلى جانب الحاجة إلى تحسين الكادر الإشرافي والإداري داخلها، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز البنية المالية والإدارية للحاضنات لزيادة كفاءتها في دعم المشاريع الريادية.

أما دراسة الشنبري، وبخاري، والبقمي (2023) فقد ركزت على البيئة السعودية، خصوصًا في فترة ما بعد جائحة كوفيد-19، وخلصت إلى أن المسرّعات والحاضنات أسهمت في تعزيز تعافي قطاع الترفيه وتنشيط السياحة الداخلية، من خلال دعم رواد الأعمال وتمكينهم من تطوير مشاريع مبتكرة تلائم المرحلة الجديدة، كما أوصت الدراسة بتوسيع هذه البرامج وتكييفها مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

وفي دراسة أجرتها العطا (2020)، تناولت أثر الحاضنات على دعم المشاريع الريادية، وخلصت إلى وجود علاقة معنوية بين الدعم الفني، والإداري، والتمويلي، وبين نجاح المشاريع. كما أوصت بتوسيع نطاق

أما دراسة صبرة وبخيت (2017) فقد ركزت على تجربة الحاضنات في قطاع غزة، وأشارت إلى أن غالبية رواد الأعمال يرون أن الحاضنات أسهمت بشكل فعال في نجاح مشاريعهم، رغم وجود بعض التحديات مثل ضعف الجوانب التمويلية ونقص بعض الخدمات التشغيلية.

فرضيات الدراسة:

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وبخاصة الدراسات التي أجراها كل من العطا (2020)، وجاسم وعبد الدائم (2022)، والشنبري وآخرون (2023)، تفترض الدراسة الحالية مجموعة من الفرضيات التي تسعى إلى اختبار العلاقة بين دور الحاضنات والمسرّعات وبين نجاح المشاريع الناشئة، وذلك على النحو التالي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الخدمات الإدارية والمالية المقدمة من الحاضنات وبين تحسين أداء المشاريع الريادية (جاسم وعبد الدائم، 2022).
- يؤثر ضعف التمويل داخل الحاضنات بشكل سلبي على فعالية المشاريع الناشئة (جاسم وعبد الدائم، 2022).
- تسهم الحاضنات والمسرّعات في دعم المشاريع الريادية في قطاع الترفيه بشكل إيجابي، خاصة في أوقات الأزمات مثل جائحة كوفيد-19 (الشنبري وآخرون، 2023).
- توجد علاقة معنوية بين الدعم الفني والإداري المقدم من الحاضنات ونجاح المشاريع الريادية في بيئات منخفضة الموارد (العطا، 2020).
- يسهم التوسع الجغرافي في خدمات الحاضنات في رفع نسب بقاء ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة (العطا، 2020).

منهجية البحث والأساليب الإحصائية:

تضمّن هذا الجزء من المقترح المنهجية التي سيتم الاعتماد عليها في إجراء الدراسة، إلى جانب مجتمع الدراسة، وعينتها، والأداة المستخدمة في جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المقترحة لتحليل النتائج.

أولاً: منهج البحث

تماشياً مع طبيعة أهداف الدراسة، سيُعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد من أكثر المناهج ملائمة لدراسة الظواهر الاجتماعية والإدارية، كونه يركّز على وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها كما تظهر دون تدخل، بهدف تفسيرها والخروج بنتائج قابلة للتطبيق. ويتناسب هذا المنهج مع موضوع الدراسة القائم على تحليل دور الحاضنات ومسرّعات الأعمال في دعم المشاريع الناشئة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

يتكوّن مجتمع الدراسة من رواد ورائدات أعمال في المملكة العربية السعودية، ممن سبق لهم المشاركة في برامج حاضنات أو مسرّعات الأعمال، وسيتم تحديد حجم العينة المناسبة لاحقاً باستخدام الأساليب الإحصائية المعتمدة، بما يحقق تمثيلاً مناسباً للفئة المستهدفة، وسيتم توزيع أداة الدراسة إلكترونياً للحصول على استجابات العينة وتحليلها وفق الإجراءات المنهجية.

ثالثًا: أداة جمع البيانات

سيتم استخدام الاستبانة المغلقة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد تم تصميمها بناءً على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الحاضنات والمسرّعات والمشاريع الناشئة، وبما يتوافق مع أهداف وأُسئلة الدراسة. وستخضع الأداة لإجراءات الصدق والثبات قبل التطبيق.

رابعًا: الأساليب الإحصائية

بعد جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة باستخدام أداة الاستبانة، سيتم تحليلها باستخدام برنامج SPSS، وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، والتي من المتوقع أن تشمل:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لقياس مستوى استجابات العينة على محاور الاستبانة.
- معامل الثبات (ألفا كرونباخ): لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس قوة واتجاه العلاقة بين بعض أبعاد الحاضنات والمسرّعات ونجاح المشاريع الناشئة.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الخبرة، المؤهل العلمي).

الاعتبارات الأخلاقية: (Ethical Considerations)

- ضمان سرية البيانات الشخصية للمشاركين.
- استخدام المعلومات لأغراض البحث فقط.
- الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات.
- الامتناع عن التحيز أو التأثير على المشاركين أثناء المقابلات.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

1. الشنبري، ج. ع.، بخاري، د. م.، & البقمي، س. ف. ا. (2023). دور مسرّعات وحاضنات الأعمال لدعم المشاريع الريادية في قطاع الترفيه وأثرها على السياحة الداخلية بالمملكة في ظل جائحة كوفيد-19. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 7(10)، 1-32.
2. العطا، أ. ع. ع. (2020). أثر حاضنات الأعمال في تعزيز المشروعات الريادية (دراسة حالة: بنك الأسرة - الخرطوم). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 4(14)، 11-34.
3. المؤسسة الديمقراطية. (2022). الحاضنات الجامعية في الوطن العربي: الواقع والطموح. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 14(1).
4. جاسم، ت. ع.، & عبد الدائم، ز. ع. (2022). دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال. مجلة ريادة الأعمال للتمويل والأعمال، 3(4)، 52-66.
5. صبرة، م. م.، & بخيت، م. ح. (2017). حاضنات الأعمال ودورها في نجاح المشاريع الريادية - دراسة تطبيقية على قطاع غزة. دراسة غير منشورة، جامعة غزة.
6. صالح، أ. ع.، & المبيضين، م. ذ. (2010). دور الحاضنات في تعزيز المشاريع الريادية: أساسيات نظرية ووقائع ميدانية. مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد، 1، 196-212.

• ثانيًا - المراجع باللغة الإنجليزية:

7. Bergek, A., & Norrman, C. (2008). Incubator best practice: A framework. *Technovation*, 28(1-2), 20-28.
8. Blank, S., & Dorf, B. (2012). *The startup owner's manual: The step-by-step guide for building a great company*. K & S Ranch.
9. Cohen, S., & Hochberg, Y. V. (2014). Accelerating startups: The seed accelerator phenomenon. *SSRN Electronic Journal*.
10. Drucker, P. F. (1993). *Post-capitalist society*. HarperBusiness.